أثر التنمية المستدامة في حفظ الضروريات الخمس وفق مقاصد الشريعة الإسلامية

The Impact of Sustainable Development in Preserving the Five Necessities According to the Objectives of Islamic Law

م.د إيمان عبد نصيف محمد الجواري
Lect. Dr. Eman Abdel Naseef Mohammed Al-Jawari
جامعة سامراء كلية العلوم الإسلامية
Samarra University, College of Islamic Sciences
E-mail: eman.abd.na20@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الضروريات الخمس، مقاصد الشريعة
Keywords: Sustainable development, the five necessities, objectives of

الملخص

التنمية المستدامة هي مفهوم يركز على تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي للإنسان مع الحفاظ على البيئة والثروات الطبيعية والقيم والأحكام الإسلامية للأجيال القادمة، وتتوافق التنمية مع مقاصد الشريعة الاسلامية للحفاظ على الضروريات الخمس، وقد ورد في أحكامها ومقاصدها كل ما يحقق التنمية بكل صورها، والذي يؤكد ارتباط نجاح المشاريع التنموية باستدامتها هو الضروريات الخمس، ومن أجل ذلك لا بد من التعرف على التنمية المستدامة، وأهميتها، وأهدافها، ودورها في حفظ الضروريات الخمس. أهم ما توصلت إليه: حفظ الدين: يعزيز القيم الإسلامية من المبادئ الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، أما حفظ النفس: يضمن الصحة والسلامة وهو المبدئ الأساسي بعد حفظ الدين في التنمية المستدامة، فقد نهى الإسلام عن قتل النفس، والانتحار، أما حفظ العقل: يعزز التعليم، ويعتبر العقل المصد الأساسي في تميز الإنسان بين المصالح والمفاسد، حفظ النسل: يحمي المجتمع يضمن المستقبل هو يحافظ على النوع البشري عموما والبحث عن تكوينه على أساس سليم، أما حفظ المال: يحافظ على الثروات ومن أهداف التنمية المستدامة مكافحة الفقر: فقد حث الإسلام على الادخار، وعلى إثبات الملكية، وحفظ مال اليتيم، والقاصر، وأحل التجارة، وشرع الزكاة، كما حرم إضاعة المال بالإسراف والتبذير، وحرم القمار، كما حرم أكل أموال الناس بالباطل، وشرع عقوبات على السارق.

Abstract

Sustainable development is a concept that focuses on achieving economic and social progress for humanity while preserving the environment, natural resources, and Islamic values and rulings for future generations. Development is consistent with the objectives of Islamic law to preserve the five necessities. Islamic law and objectives encompass everything that achieves development in all its forms. These five necessities underscore the link between the success of development projects and their sustainability. To achieve this, it is necessary to understand sustainable development, its importance, objectives, and its role in preserving the five necessities. The most important findings: Preserving religion: Strengthening Islamic values is one of the basic principles in achieving sustainable development. Preserving life: It ensures health and safety and is the basic principle after preserving religion in sustainable development. Islam forbids killing oneself and suicide. Preserving the mind: It promotes education, and the mind is considered the main source of distinguishing between benefits and harms. Preserving offspring: It protects society, guarantees the future, and preserves the human species in general and seeks to form it on a sound basis. Preserving wealth: It preserves wealth, and one of the goals of sustainable development is combating poverty. Islam has urged saving, proving ownership, and preserving the wealth of orphans and minors. It has permitted trade and prescribed zakat. It has also prohibited wasting money through extravagance and waste. It has prohibited gambling, as well as consuming people’s money unjustly, and has prescribed punishments for thieves.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين...

أما بعد: التنمية المستدامة هي مفهوم يركز على تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي للإنسان مع الحفاظ على البيئة والثروات الطبيعية والقيم والأحكام الإسلامية للأجيال القادمة، وتتوافق التنمية مع مقاصد الشريعة الاسلامية للحفاظ على الضروريات الخمس، وقد ورد في أحكامها ومقاصدها كل ما يحقق التنمية بكل صورها، وتهدف الشريعة إلى تحقيق مصالح العباد وفق ميزان الشرع، وحفظها ومنع الضرر عنهم بكل الوسائل المشروعة والتطورات، ولذلك المقاصد لها دور كبير في جانب ضبط المصالح والمفاسد، باعتبارها الهدف السامي في الشريعة الاسلامية، ومعرفتها أمر ضروري لكل البشر، فالتنمية المستدامة تستهدف الضروريات الخمس بمقاصدها .

أهمية الموضوع: الإنسان هو هدف التنمية المستدامة ووسيلته في آنٍ واحدٍ، فهي تهتم به ومن أجله تهدف إلي تحقيق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مع الحفاظ على المواد الطبيعية والبيئة لتحقيق مستقبل مستدام، ولذلك تتطلب التنمية تغييراً جذرياً في فكر الإنسان وقدراته وسلوكه، والذي يؤكد ارتباط نجاح المشاريع التنموية باستدامتها هو مقاصد الشريعة، فحفظ الدين: يعزز القيم الإسلامية، وحفظ النفس: يضمن الصحة والسلامة، وحفظ العقل: يعزز التعليم، وحفظ المال: يحافظ على الثروات، وحفظ العرض: يحمي المجتمع، وحفظ النسل: يضمن المستقبل ومن أجل ذلك لا بد من التعرف على التنمية المستدامة، ومقاصد الشريعة الإسلامية، والأدلة الشرعية على التنمية المستدامة، وأهم المبادئ الأساسية للتنمية، دور المقاصد الشريعة الإسلامية في التنمية المستدامة.

أما عن المنهجية المتبعة بالبحث: وجدت من الضروري أن استخدم منهجاً يتفق مع خصوصية الموضوع، ويمكن أن نسميه المنهج المركب الذي يستمد معلوماته من محاسن المناهج العلمية الأخرى وقد استخدمت المنهج التحليلي لتحليل بعض المفاهيم والغوص في جزئياتها وطرحها بشكل من التفصيل في هذا الموضوع.

إشكالية البحث: فإن الإسلام جاء بحفظ الضروريات الخمس التي هي الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، ليعيش الإنسان مطمئناً محافظاً على دينه ودنياه.

ولتنمية المستدامة أثر كبير على حياة الإنسان سواء كان بالجانب الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والديني، فلا بد من التعرف هل لتنمية المستدامة أثر على الضروريات الخمس، وما رؤية الشريعة الإسلامية بها، وما هي وأهميتها، وأهدافها

أولاً: تعريف التنمية المستدامة في الشريعة الإسلامية

أولاً: التنمية المستدامة في اللغة والاصطلاح

التنمية في اللغة: بمعنى(النَّماءُ الزيادة، نَمَى يَنْمِي نَمْياً ونُمِيّاً ونَماءَ زاد وكثر، وقيل : ينمو نامياً، وأنميت الشيء ونميته جعلته نامياً، ونما الخضاب ازداد حمرة وسواداً، ونَمى الإِنسان سمن، ويقال نَمَتِ الناقةُ إذا سَمِنَتْ، ونميته جعلته نامياً) (محمد، ١٤١٤، ص٣٤١)

المستدامة: (من (دام) وأصله (دوم) الدال والواو والميم أصلٌ واحد يدلُّ على السُّكون واللُّزوم، والفعل (يدوم) أي يبقى (أحمد، ١٩٧٩، ص ٣١٥)، ودام الشيءُ يدُومُ ويدامُ، وأَدامهُ واستدامه، أي طلب دوامه) (محمد، ١٤١٤، ص ٢١٢-٢١٣)

وفي الاصـطلاح: التنمية المسـتدامة: هي(التنمية المسـتمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشـروعاتها، والتي لا تجني الثمار على حسـاب الأجيال القادمة) (مدحت، وياسـمين، ٢٠١٧، ص ٨٢)، **كما تعرف بأنها:**(التنمية التي تلبي حاجات الحاضر من دون المساومة بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم) (البديع، ٢٠٢٣، ص ٨٤)

ثانياً: التنمية المسـتدامة في الشـريعة الإسـلامية:(هي عملية أخلاقية روحية تعبدية تهدف إلى تنمية الإنسـان وتطوير قدراته باعتباره النواة الأسـاسـية في المجتمع، وذلك بهدف تحقيق الرقي الحضـاري والمادي، من منطق الاسـتخلاف والعمارة الذي يجعل من الأنسـان أميناً ومتفهماً ومحافظاً على كل الموارد الطبيعية المسخرة له) (كريمة، واسماء، ٢٠١٧، ص ٧)

وعرفت أيضـاً: بأنها (الجهود الموجه لإحداث التوازن بين أبعاد التنمية البيئية، والاقتصـادية والاجتماعية والثقافية بهدف استثمار الموارد المتاحة للإنسان للانتفاع بها دون تملكها، مراعياً في عملية التنمية الاسـتجابة لحاجات الحاضـر دون إهدار حقوق الأجيال اللاحقة) (رجاء، ٢٠٢٣، ص ٧٢٤)

ثانياً: تعريف الضروريات الخمس

أولاً: تعريف الضرورة لغة واصطلاحا

الضرورة في اللغة : اسم لمصدر الاضطرار، ورجل ذو ضرورة؛ أي ذو حاجة، وقد اضطر إلى الشـيء؛ أي ألجئ إليه.(محمد، ٢٠٠١، ص ٣١٥)، تقول: حملتني الضـرورة على كذا، وقد اضـطر فلان إلى كذا وكذا، بناؤه: (افتعل)، فجعلت التاء طاء؛ لأن التاء لم يحسـن لفظها مع الضاد.(الزَّبيدي، ص ٣٨٨.)

_**الضـرورة في الاصـطلاح هي** : أن يطرأ على الانسـان حالة من الخطر أو المشـقة يخاف من خلالها حدوث أذى بالنفس أو بعضـو أو بعرض أو بعقل أو بمال (الحسـني، ٢٠٢٠، ص ٢٨-١٦٢)، أو ((خوف الهلاك على النفس علمًا أو ظنًّا)) (الزرقاني، ٢٠٠٢، ص ٤٨)

وقيل الضروريات : أنها لا بُدّ منها لتحقيق مصالح العباد الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة بل على فساد وتهارج.(الشاطبي، ١٩٩٧، ص ٢٠) والمصالح الضرورية: ((هي التي يتوقف عليها قيام مصالح الناس في حياتهم الدينية والدنيوية، وإذا اختلت لم يستقيم أمر هذه الحياة، وحفظ هذه المصالح يكون في المحافظة على الأمور الخمسة: الدين، النفس، العقل، النسل، المال)) (الحسني، ٢٠٢٠، ص ١٦٢)

ثانياً: الضروريات الخمس عند الفقهاء والأصوليين

الضروريات الخمس عند الفقهاء: هي ضرورية لبقاء الإنسان على ظهر الأرض، وقيامه بالمهمة التي وكلها الله إليه، **وتنقسم إلى:** الدين والنفس والعقل والنسل والمال، من أجل أن تتحقق المصلحة من هذه الضروريات ؛ لا بد من المحافظة عليها، ودرء المفاسد عنها ؛ لأن الشريعة الإسلامية جاءت بحفظها.(البغدادي، ص ٩، الخِنْ، والبُغا، ١٩٩٢، ص ٥٣)

الضروريات الخمس عند الاصوليين، قالوا: إن المقصد الشرعي من جعلها خمسة: أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة (الغزالي، ١٩٩٣، ص ١٧٤)، وهذه الضروريات المتَّفق على رعايتها في جميع الشَّرائع لأن مصالح الدين والدنيا مبنية على المحافظة عليها، بحيث لو انحرفت لم يبق للدنيا وجود من حيث الإنسان المكلف، ولا للآخرة من حيث ما وعد بها، فلو عدم الدين عدم ترتب الجزاء المرتجى، ولو عدم الإنسان لعدم من يتدين ولو عدم العقل لارتفع التدبير، ولو عدم النسل لم يمكن البقاء عادة، ولو عدم المال لم يبق عيش.(شمس، ص ١٩٤ –١٩٥).

ثالثاً: التعريف بمقاصد الشريعة الاسلامية

أولاً: تعريف المقاصد لغة واصطلاحاً

المقاصد في اللغة: جمع مقصد، وهو مصدر ميمي مأخوذ من الفعل قصد، يقال : قصده، وقصد له، وقصد إليه : أي نحا نحوه من باب ضرب (الرازي، ١٩٩٥، ص ٢٢٤)، ولكلمة القصد في اللغة معانٍ متعددةٍ منها:

١–الاعتماد والتوجه واستقامة الطريق ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ ﴾(سورة النحل، ٩)؛أي تبين الطريق المستقيم والدعاء إليه.

٢– التوسط وعدم الإفراط والتفريط قال تعالى: ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ ﴾ (سورة لقمان، ١٩)، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((القصْدَ القصْدَ تَبْلُغُوا)) (البخاري، ١٩٨٧، ج ٥، ص٢٣٧٣)، أي عليكم بالقصد في الأمور في القول والفعل.

أما في الاصـطلاح: (مقاصـد هي اليسـر والسـهولة ومراد الحكم ومدلوله وهدفه، وتحقيق العدل والاعتدال والتوسط والوسطية، وغير ذلك مما هو من صميم هذه المقاصد) (الخادمي، ٢٠٠١، ص٢٢)

ثانياً: تعريف الشريعة لغة واصلاحاً

الشـــريعة لغة لها عدة معانٍ منها: الطريقة المســـتقيمة، الدين والملة والطريقة والمنهاج والسـنة(محمد، ١٤١٤، ص ٦٣١)، وقيل: الشـريعةُ هي (الطريق في الدين) (البركتي، ٢٠٠٣، ص ١٢٢)

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ (سـورة الجاثية، ١٨)

أما في الاصـطلاح: الشـريعة (ما شـرعه الله لعباده من العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات ونظم الحياة، في شـعبها المختلفة لتنظيم علاقة الناس بربهم وعلاقاتهم بعضـهم ببعض، وتحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة؛ فشريعة الله هي المنهج الحق المستقيم) (القطان، ٢٠٠١، ص ١٤)

المقاصـــد الشـــريعة: هي المعاني والحِكَم الملحوظة للشـــارع في جميع أحوال التشـــريع أو معظمها(محمد، ٢٠٠٤، ص ٢١)، **ويمكن تعريفها أيضـاً:** بأنها الغايات التي وضـعت الشـريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد.(الريسوني، ١٩٩٢، ص ٧)

رابعاً: التنمية المستدامة وفق الرؤية الإسلامية(إيمان، ٢٠٢٣، ص ٣٣٠-٣٣١):

أولاً: التنمية في الإسلام ضرب من ضروب التعبد الله تعالى في الأرض يثمر لصاحبه خير الدنيا والآخرة.

ثانياً: التنمية في الإسلام تشمل الجوانب المادية والروحية معا.

ثالثاً: وجود مرجعية شـرعية منضـبطة تعلو على الأهواء، وهي هنا القرآن الكريم والسـنة النبوية المطهرة، وهما زاخران بالتوجيهات والتكليفات التي تضـبط عملية التنمية وترشـدها وتنأى بها عن عبث العابثين.

رابعاً: التنمية في الإسـلام لا تعرف التفرقة بسـبب الجنس أو اللون أو المعتقد أو العرق، فالجميع شركاء وكلهم مكلفون.

خامساً: التنمية في الإسلام تكليف شرعي تصل مرتبته إلى درجة الفرض، وليست خيارا للأفراد أو للأمم إن شاءوا قاموا به أو لم يقوموا، ويأثم كل مقصر في ذلك بحسب مرتبته ومنزلته.

أســـس التنمية المســـتدامة من المنظور الإســـلامي: الشـــمول، التوازن، العدالة، الكفاية، الإنسانية.(إيمان، ٢٠٢٣، ص ٣٣٠-٣٣١.)

خامساً: أهمية التنمية المستدامة

التنمية المستدامة تعتبر حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم تضمن استمرارية الحياة الإنسانية، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، وحتى بين الدول المتعددة، فهي وسيلة لتقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية وتلعب دورا كبيرا في تقليص التبعية الاقتصادية للخارج، وتوزيع الإنتاج وحماية البيئة العدالة الاجتماعية، تحسين مستوى المعيشة، رفع مستوى التعليم، تقليص نسبة الأمية، توفير رؤوس الأموال رفع مستوى الدخل القومي العدالة الاجتماعية، ومن أجل تقليص هذه الفجوة وتحقيق كل هذه الأولويات لابد لنا من رؤية إستراتيجية مدروسة وواضحة لنتمكن من ترك إرث للجيل القادم، تعتبر التنمية المستدامة حلقة وصل بين الشمال والجنوب وتكامل للمصالح بينهما وسداد الدين الدول المتقدمة التي استنزفت موارد الدول المتخلفة إبان الاستعمار.(مدحت، و ياسمين، ٢٠١٧، ص ٩١-٩٢)

سادساً: أهداف التنمية المستدامة

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق العديد من الهداف ومنها : القضاء على الفقر بكافة أشكاله، والقضاء التام على الجوع وتأمين الغذاء، وتهدف إلى الصحة الجيدة وتعزيز مستوى معيشي مناسب لجميع الأعمار، كما تعزيز فرص التعليم المستمر للجميع، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان الحصول على طاقة حديثة ونظيفة وللجميع، وتعزيز النمو الاقتصادي والتوظيف المنتج لجميع القادرين على العمل، وتحقيق تصنيع مستدام وتبني الإبداع والابتكار، تقليل عدم المساواة داخل الدول وبين الدول، بناء مدن آمنة وإنسانية ومستدامة، ضمان استهلاك وإنتاج مستدام، اتخاذ أفعال عاجلة لتحسين المناخ (مدحت، وياسمين، ٢٠١٧، ص ٨٩)، عقد الشراكات بين الدول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة(إيمان، ٢٠٢٣، ص ٣٣٤).

سابعاً: أثر التنمية المستدامة في حفظ الضروريات الخمس وفق مقاصد الشريعة الاسلامية

الهدف من التنمية المستدامة : هو تحقيق مصالح الناس من خلال تنمية الموارد التي سخرها الله للإنسان وأودعها في الكون، من أجل أن يتمكن الإنسان من أن يحي حياة كريمة هانئة، وهذا هو محور مقاصد الشريعة الإسلامية التي هدفت إلى تحقيق مصالح الناس، ودفع المفاسد عنهم.(رجاء، ٢٠٢٣، ص ٧٣٢)

أولاً: أثر التنمية المستدامة في حفظ ضرورة الدين

أ- تعريف حفظ ضرورة الدين في اللغة والاصطلاح

الدين في اللغة : يطلق لفظ الدين على معانٍ شتى ومنها: المجازاة : كما في قول: كما تَدِينُ تُدان أَي كما تُجازي تُجازى، أَي: تُجازى بعملك وبحسب ما عملت، ويوم الدين: هو يوم الجزاء، ومنه الدين بمعنى الإسلام (محمد، ١٤١٤، ص ١٦٤)، وقيل بمعنى: الدين هو الحساب(أحمد،

١٩٧٩، ص٢٦٣)، وقيل هـــــــو:(الملة؛ يقال: اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة).(الزَّبيدي، ص٥٦)

الدِّين في الاصطلاح : لا يخرج عن التعريف اللغوي، **فالدين** : يطلق على الطاعة وعلى الطريقة الثابتة والملة المتبعة، فهو يشمل الشرائع كلها، فإذا صدق العبد بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى آل وسلم فهو مؤمن (والإيمان) هو التصديق القلبي (السّبكي، ١٩٧٧، ص ١٠)، وقيل: هو ما عليه أهل الشريعة الإسلامية والدِّين الطاعة.(تقيّ الدين، ١٩٨٥، ص ١٩٢)

أما المقصد من حفظ ضرورة الدين ويعني: حفظ الدِّين على أصوله المستقرة وقواعده المحدَّدة، وذلك عن طريق إيضاح الحُجَج والرّد على البدع والشبهات، ليكون الدِّين محروساً من الخلل، والأُمَّة ممنوعة من الزلل.(محمد، ٢٠٠٠، ص ٢٧–٢٨)

ب- أثر التنمية المستدامة في مقصد حفظ الدين

١- حفظ الدين من المبادئ الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، فقد أمرنا الله بالإيمان به والتسليم له، فالإيمان في الشريعة يشتمل على الاعتقاد بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالأركان، وقيل الإيمان مأخوذ من الأمان، فسمي المؤمن مؤمناً؛ لأنه يؤمن نفسه من عذاب الله، والله مؤمن؛ لأنه يؤمن العباد من عذابه، والأصل الاعتقاد في الاسلام الالتزام في نطق الشهادتين، والطريق إلى ذلك الإيمان الاستقامة (رجاء، ٢٠٢٣، ص ٧٣٤)، يقول الله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.(سورة الاحقاف، ١٣)

٢- إن الكون آية من آيات الله، كان من الضروري على الإنسان المحافظة على هذا الكون من الإفساد، وعدم تعطيل طاقاته، وتغيير معالمه، ليبقى أكبر دليل على وجود الله، والطريق إلى الإيمان به، (رجاء، ٢٠٢٣، ص ٧٣٥) وربط الشارع الحكيم النهي عن الفساد بحب الله تعالى، ففي البعد عن الفساد وتجنب كل أنواعه وأشكاله تحقيق لما يحبه الله تبارك وتعالى؛ ومعنى نفي المحبة نفي الرضا بالفساد، ولا شك أن القدير إذا لم يرض بشيء يعاقب فاعله، وبالبعد عن ما يستوجب العقاب يحصل حفظ الدين(القصي، ص ٣٤٠)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ **(سورة البقرة، ٢٠٥)**، وهذا ما يدل على استدامة الحياة وفق نظام الله تعالى بالبعد عن الفساد والظلم.

٣- حذر الإسلام من الشبهات المؤدية إلى الحرام، وذلك حتى لا يشع الفساد في هذه الارض الطيبة وليحيا الناس حياة مستدامة طيبة تشكل بذرة طيبة للأجيال القادمة.(مأمون ٢٠١٩، ص ١٧)

٤- حث الإسلام على الوسطية والاعتدال في كل شيء ليكون قادراً على الاستمرار في عبادة الله وعمارة الأرض، وذلك لو سلك الشخص طريق التطرف فتكون نهايته أما اليأس والقنوط من جهة، وإما إلى التحرر والإلحاد من جهة أخرى، فجاءت تعاليم الإسلام وسطاً بين نقيضين ليكون المرء قادراً على القيام بها، مراعية حاجاته الجسدية والنفسية، وبالتالي تكون طريقاً لسعادته في الدنيا والآخرة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: ((أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني))(**البخاري، ١٩٨٧، ج٧، ص٢**)، وبهذه الوسيطة بحافظ المسلم على توازنه؛ مما يمكنه من القيام بواجباته الدينية والدنيوية لتحقيق مصالحه في الدنيا والآخرة، ومن أعظم تلك المصالح وأجلها ما كان أثره مستداماً، عبر الأجيال وهذا مرتبط بالهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية.(القصي، ص٣٤٠)

٥- دعا الإسلام إلى نشر السلام والإحسان للجار وعيادة المريض وإتباع الجنائز؛ كل ذلك ليعم الأمان المجتمع المسلم وتنتشر الألفة والمحبة، ورتب على ذلك الأجر العظيم، مما يشجع على عمل تلك الأعمال تعبداً الله، وبالتالي يعين على راحة الأفراد وزيادة انتاجيتهم، وتلك هي صفات المجتمع المتماسك المستدام.

٦- دعا الإسلام للتعايش مع الأديان الأخرى، والتواصل مع الحضارات الأخرى بالدعوة والإحسان لغير المسلمين ممن يعيشون في ديار الإسلام من أهل الذمة، والرأفة بالنساء والأطفال والمدنيين عند الحرب؛ كل تلك الأمور تساهم في حفظ مقصد الدين، فلا يعتدى على الإسلام وأهله وهذه مبادئه، كما تساهم في التنمية المستدامة من خلال حفظ السلام والبعد عن الحروب التي قد تهدم بناء المجتمع المسلم.(القصي، ص٣٤١-٣٤٢)

٧- حث الإسلام على التنمية المستدامة بالتشجيع على العمل، وعلى اكتساب العمل الشريف ونبذ الكسل (مأمون، ٢٠١٩، ص ١٦)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لأن يحتطب أحدكم

حزمة على ظهره، خير له من أن يسأل أحدا، فيعطيه أو يمنعه)) (البخاري، ١٩٨٧، ج٣، ص٥٧)

٨- حث الإسلام على التنمية المستدامة بدعم الفقراء والمحتاجين من أجل القضاء على الفقر فقد أمر الله تعالى بالصدقة فهي تعزز التكافل الاجتماعي وتحفيز النمو الاقتصادي وتقليل الفقر والبطالة وتحسين جودة الحياة، بدل قوله تعالى:﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ (سورة البقرة، ٢٧١)، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ (سورة التوبة، ٦٠)

٩- من غايات خلق الله تعالى للإنسان استخلافه في الأرض وعمارته لها؛ وقد على ذلك قوله تعالى :﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ ﴾ (سورة البقرة، ٣٠)، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ (سورة الروم، ٩)، و(كل هذه الآيات وغيرها تدل على مراد الله من إيجاد الإنسان على الأرض وهو الاستخلاف والإعمار، ولا يخفى على أحد أنهما يدلان على الدوام والاستمرارية) (رحاب، ٢٠١٥، ص٢٧)، وفي تحقيق الاستخلاف والإعمار تنفيذ لأمر الله تعالى وبه يحصل حفظ مقصد الدين وهو كذلك مرتبط بالهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة وهو: (العمل اللائق ونمو الاقتصاد).(القصي، ص٣٣٩)

١٠- تعزيز روح التكافل والتعاون بين الناس، والله سبحانه وتعالى حث على التعاون والحبه في كل أعمال الخير، بدليل قوله تعالى:﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ ﴾.(سورة المائدة، ٢)

١١- **استراتيجيات التطبيق التنمية المستدامة لحفظ الدين:** أولاً: تعزيز التعليم الديني، ثانياً: بناء المساجد والمراكز الدينية، ثالثاً: دعم البرامج الخيرية، رابعاً: تعزيز التوعية الدينية، خامساً: تعزيز التراث الثقافي، ودعم الفنون الدينية.

١٢- **أمثلة تطبيقية للتنمية الدينية** :بنك الصدقة، وبرامج التوعية الدينية، ومراكز التعليم الديني، والكتب والمنشورات الدينية.

ثانياً: أثر التنمية المستدامة في مقصد حفظ النفس

أ- تعريف حفظ النفس

نَفس في اللغة : (النون والفاء والسين أصل واحد يدل على خروج النسيم كيف كان، من ريح أو غيرها). (أحمد، ١٩٧٩، ص ٤٦٠)

فالنفس:(هي نفس الإنسان والدابة وكل شيء)(محمد، ١٩٨٧، ص ٨٤٨) **وقيل:**(لكل إنسان نفسان: **أحدهما:** نفس العقل التي يكون بها التمييز، **والأخرى** نفس الروح التي بها الحياة).(محمد، ٢٠٠١، ص ٨)

النفس بالاصـــطلاح الفقهي: هي (محركة ريح تدخل وتخرج من فم الحي ذي الرئة وأنفه حال التنفس جمعه الأنفاس، والنفس: بسكون الفاء قد يراد به الروح فيؤنث، وقد يراد به الشخص فيذكر، و(نفس الأمر) هو نفس الشيء من حد ذاته، و(نفس سائلة) معناه الدم السائل) (البركتي، ٢٠٠٣، ص ٢٣٠).

وهي: (الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية، وســـميت الروح الحيوانية). (عبد الرؤوف، ١٩٩٠، ص ٣٢٧)

اما المقصـــد من حفظ النفس عرفت بعدة تعريفات ومنها: هو(صـــيانتها من التلف أفراداً وجماعات) (محمد، ٢٠٠٤، ص ١٣٩)، كإيجاب القصاص لتحصيل مصلحة حفظها (القرافي، ص٢٦٠)

ب- أثر التنمية المستدامة في مقصد حفظ النفس

١- حفظ النفس وهو المبدئ الأساسي بعد حفظ الدين في التنمية المستدامة، حث الإسلام على عدم قتل النفس، والانتحار، والحفاظ على صحة الأبدان(مأمون، ٢٠١٩، ص ١٨)، قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ (سورة النساء، ٢٩)

٢- من أهداف التنمية المستدامة الصحة الجيدة والرفاه ومن أجل ذلك شرع الحجر الصحي لمنع انتشار الأوبئة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض، وأنتم بها فلا تخرجوا، فرارا منه)) قال أبو النضر: ((لا يخرجكم إلا فرارا منه)) (البخاري، ١٩٨٧، ج٤، ص ١٧٥)

٣- حرص الإسلام على دفن الميت من أجل عدم انتشار الأوبئة، فقد أجمع أهل العلم على أن دفن الميت واجب على الناس لا يسعهم تركه عند الإمكان، ومن قام به منهم سقط فرض ذلك على سائر المسلمين، ولقد جاءت الشريعة الإسلامية بما يحفظ كرامة الإنسان حيا وميتا؛ لذلك شرعت دفن المسلم حفاظاً على كرامته وكرامة جسده بعد الموت كي لا يترك عرضة لنهش الحيوانات المفترسة إلى جانب مراعاة مشاعر أهل الميت وأقاربه بمواراته الثرى، وأيضا الحفاظ على الصحة والسلامة العامة نتيجة انبعاث الروائح الكريهة بسبب تحمل الجنة، وغيرها من الفوائد الصحية، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِ ﴾ (سورة المائدة، ٣١)، وذلك حتى لا تتحلل جثته وينجم عن ذلك انتشار للأمراض، مما يحقق أيضاً الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة: الصحة الجيدة والرفاه، كما حث الإسلام على النظافة والطهارة في البدن حفاظاً على صحة المسلم (القصي، ص ٣٤٥-٣٤٧)، رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا، ما تقول: ذلك يبقي من درنه)) قالوا: لا يبقي من درنه شيئا، قال: ((فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله به الخطايا))(البخاري، ١٩٨٧، ج ١، ص ١١٢)

٤- حفظ النفس بتزكيتها من الشح والبخل، ودفعها للإحساس بالآخرين، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المرء المسلم فيؤدي زكاة ماله، ويتصدق، ويحسن للآخرين ويقدم النفع لهم، وهذا يدخل من ضمن من أهداف التنمية السلام والعدل والمؤسسات القوية (القصي، ص ٣٤٨)، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ ﴾(سورة الشمس، ٩-١٠.)

ثالثاً: أثر التنمية المستدامة في مقصد حفظ العقل

أ- تعريف حفظ العقل في اللغة والاصطلاح

العقل في اللغة: نقيض الجهل(يقال عقل يعقل عقلا، إذا عرف ما كان يجهله قبل، أو انزجر عما كان يفعله، وجمعه عقول، ورجل عاقل وقوم عقلاء، وعاقلون، ورجل عقول، إذا كان حسن الفهم وافر العقل) (أحمد، ١٩٧٩، ص ٦٩)

وفي الاصطلاح :_جوهر روحاني خلقه الله تعالى متعلقا بالبدن تعلق التدبير والتصرف، ما يعقل به حقائق الأشياء، قيل محله الرأس، وقيل محله القلب، والعقل بالملكة: هو علم الضروريات، واستعداد النفس لاكتساب النظريات (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص ١٩٧)، (وله حد يتعلق به التكليف

لا يجاوزه إلى زيادة ولا يقصر عنه إلى نقصان، وبه يمتاز الإنسان عن سائر الحيوان).(الماوردي، ١٩٨٦، ص ١٨)

أما المقصد من حفظ العقل: حفظ عقول الناس من أن يدخل عليها خلل؛ لأن دخول الخلل على العقل مؤد إلى فساد عظيم من عدم انضباط التصرف، فدخول الخلل على عقل الفرد مفضي إلى فساد جزئي، ودخوله على عقول الجماعات وعموم الأمة أعظم، ولذلك يجب منع الشخص من السكر ومنع الأمة من تفشي السكر بين أفرادها، وكذلك المفسدات كالحشيشة والأفيون، والكوكايين، ونحوها.(محمد، ٢٠٠٤، ص ٢٣٨)

ب- أثر التنمية المستدامة في مقصد حفظ العقل

١- من أهداف التنمية المستدامة الدعوة للعلم والتعلم، فالتعليم من أهم وسائل المحافظة على العقل ؛ والدليل على ذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ ﴿٩﴾ ﴾ (سورة الزمر، ٩)، وقَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ ﴾ (سورة المجادلة، ١١)، ومما لاشك فيه أن التعليم يعد من أبرز دعائم التنمية المستدامة، حيث تحرص المجتمعات على محاربة الجهل، ومحو الأمية، وزيادة نسب الأطفال الملتحقين بالمدارس من مرحلة رياض الأطفال، ورفع نسب الملتحقين بالتعليم العالي والدراسات العليا.(القصي، ص ٣٥٠)

٢-تحريم الخمر والمسكرات وغيرها مما يذهب العقل كالمخدرات بأنواعها، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ (سورة المائدة، ٩٠)، (ومن المعروف أن الانسان المدمن على الخمور لا يمكنه أن يشارك في الإنتاج وبرامج التنمية المستدامة بالشكل المناسب).(مأمون، ٢٠١٩، ص ١٨)

٣- حث الإسلام على حماية العقل من الملوثات الفكرية، ودعا إلى نبذ كل فكرة من شأنها أن تفسد على المرء دينه أو دنياه، وأرشد إلى الاستعاذة من مصدرها (وهو الشيطان)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته))(البخاري، ١٩٨٧، ج ٤، ص ١٢٣)، ولا شك أن الاستسلام للأفكار السيئة يفسد على المرء عقله وتفكيره، وبهذا يخسر المجتمع المسلم عقلاً كان بالإمكان الاستفادة منه في تنمية المجتمع تنمية مستدامة تنفع أفراده.(القصي، ص٣٥٢)

رابعاً: اثر التنمية المستدامة في مقصد حفظ النسل

أ- تعريف حفظ النسل في اللغة والاصطلاح

النَّسـل في اللغة: هو (الخلْق، والنَّسْـل: الولد والذرّية، والجمع أَنسـال، وكذلك النَّسِـيلة وقد نَسَـل ينسُل نَسْلاً، وأَنسَل، وتَناسَلوا : أَنسَل بعضُهم بعضاً، وتناسَل بنو فلان إِذا كثر أَولادهم، وتَناسَلوا؛ أَي وُلد بعضـهم من بعض، ونَسَلَت الناقةُ بولد كثير تنسُل بالضـم) (محمد، ١٤١٤، ص٦٦٠)، وقد(تناسلوا، إذا توالدوا) (أحمد، ١٩٧٩، ص ٨٦٥)

في الاصـطلاح: لا يخرج المعنى الاصـطلاحي عن المعنى اللغوي، **النسـل** فهو:(الولد والذُّرِّيَّة) (الزُّبيدي، ٢٠١٤، ص ٥٦٧)

النسل المعتبر شرعاً : هو(الناشئ عن اتصال الزوجين بواسطة عقدة النكاح المتقدمة المنتفي عنها الشك في النسب)(محمد، ٢٠٠٤، ص ٤٣٦)

أما المقصد من حفظ النسل معناه:(التناسل والتوالد لإعمار الكون، ودوام النوع الإنساني إلى أن تتكامل المدة التي قدر الله تعالى(الخادمي، ص ٣٢٤)، و القيام بالتناسل المشروع عن طريق العلاقة الزوجية الشرعية، وليس التناسل الفوضوي كما هو عند الحيوانات، أو في بعض المجتمعات الإباحية المادية التي لا تعلم منها لا أصول ولا فروع ولا آباء ولا أبناء؛ ويعيش الفرد أحيانًا كل حياته دون أن يعلم من أبوه ومن أمه، وحفظ العرض معناه: صيانة الكرامة والعفة والشرف، والمعاني الثلاثة المذكورة **(النسل والنسب والعرض)** تعد المقصد الشرعي الكلي)) (الخادمي، ٢٠٠١، ص ٨٣)

ب-أثر التنمية المستدامة في مقصد حفظ النسل(القصي، ص ٣٥٢)

أولاً: حفظ النسل في التنمية المستدامة هو الحفاظ على النوع البشري عموما والبحث عن تكوينه على أساس سليم، وتنشئة جيل في بيئة ملائمة تنهض به وتعده لخدمة المجتمع، بما يضمن استدامة الحياة والمحافظة على ثرواتها وتنميتها.

ثانياً: حث الإسلام على الزواج كوسيلة شرعية للتكاثر، وزيادة النسل؛ الذين بهم تتحقق النهضة وبوجودهم تعمر الأرض، وتستمر عملية الإنتاج واستثمار الموارد على هذه الأرض مما يحقق تنمية مستدامة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ (سورة النساء، ٣)

ثالثاً: اهتم الإسلام بالطفل قبل ولادته باختيار الزوجة المناسبة؛ مما يؤسس للطفل بيئة طيبة مستدامة، فقال صلى الله عليه وسلم: ((تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك))(البخاري، ١٩٨٧، ج ٧، ص ٧)

رابعاً: حث الإسلام على بر الوالدين، ونهى عن عقوقهما، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ (سورة الاسراء، ٢٣)

خامساً: عزز الإسلام العلاقات الاجتماعية الهامة لتحقيق مبدأ التنمية المستدامة من خلال الحث على صلة الرحم والنهي عن قطيعتها؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ (سورة محمد، ٢٢)

سادساً: حرم الإسلام الزنى ومنع كل الوسائل المؤدية إليه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ وذلك حفاظاً على الأجيال من اختلاط الأنساب، وتداخل العلاقات، وما ينشأ عنهما من أمراض حسبة كالأمراض الجنسية، ومعنوية كالأمراض النفسية، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ (سورة الاسراء، ٣٢)

خامساً: أثر التنمية المستدامة في مقصد حفظ المال

أ- تعريف حفظ المال في اللغة، والاصطلاح

المالُ في اللغة : (الميم والواو واللام كلمة واحدة، هي تمول الرجل: اتخذ مالا ومال يمال: كثر ماله) (أحمد، ١٩٧٩، ص ٢٨٥)، و(المال يذكر ويؤنث فيقال : هو المال وهي المال، وتمول مالا اتخذه قنية فقول الفقهاء ما يتمول أي ما يعد مالا في العرف والمال عند أهل البادية النعم) (الفيومي، ص ٥٨٦)

المال في الاصطلاح : عرف الفقهاء المال بعدة تعريفات ومنها:

أولاً: تعريف المال عند الحنفية:(هُوَ مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ طَبْعُ الْإِنْسَانِ وَيُمْكِنُ ادِّخَارُهُ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ مَنْقُولًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَنْقُولٍ) (علي حيدر، ص ١٠٠)

ثانياً: تعريف المال عند المالكية: (المعروف من كلام العرب أن كل ما تمول وتملك فهو مال) (القرطبي، ٢٠٠٠، ص ٨٧)

ثالثاً: تعريف المال عند الشافعية: (هو كل ما يتمول، لا يقع اسم مال إلا على ما له قيمة يباع بها وتلزم متلفة، وإن قلت وما لا يطرحه الناس، مثل الفلس وما أشبه ذلك) (السيوطي، ص٣٢٧)

رابعاً: عرف الحنابلة المال في باب البيع: (المبيع مالا وهو ما فيه منفعة مباحة لغير ضرورة) (شمس الدين، ص ٧)

أما المقصد من حفظ المال :هو (حفظُ أموال الأمة من الإتلاف، ومن الخروج إلى أيدي غير الأمة بدون عوض، وحفظُ أجزاء المال المعتبرة عن التلف بدون عوض) (محمد، ٢٠٠٤، ص٢٣٨)

ب- أثر التنمية المستدامة في مقصد حفظ المال

أولاً: من أهداف التنمية المستدامة مكافحة الفقر: فقد حث الإسلام على الادخار، ويعتبر من أهم ما يواجه به الفقر ويحد من انتشاره؛ كما إن البطالة، الاغتصاب والاكتئاب والفساد، والخوف والقلق وعدم الانتماء، وتلون الفكر والهوية، كلها وغيرها من أمراض الفقر، التي تقوض خطط التنمية في البلدان الفقيرة. (القصي، ص ٣٥٧)

ثانياً: حث الإسلام على إثبات الملكية، وحفظ مال اليتيم، والقاصر، وأحل التجارة، وشرع الزكاة، الأوقاف، كما حرم إضاعة المال بالإسراف والتبذير، وذم المسرفين والمبذرين، وحرم القمار والميسر، كما حرم أكل أموال الناس بالباطل، وشرع عقوبات على السارق وقاطع الطريق، ومن كمال عظم حق المال أباح الشارع دم القاصد إلى مال الغير ونفسه إذا لم يتمكن دفعه إلا بالقتل، كل ذلك يدل على استدامة الأموال وحفظها بالطريقة الشرعية.(رجاء، ٢٠٢٣، ص ٧٣٩)

ثالثاً: سن الإسلام قضية الميراث، بدليل، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ ﴾ (سورة النساء، ٧) فقد فصل الله تعالى الميراث وقسمه ووزعه بدليل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ (سورة النساء، ١٣)، فالإسلام يدعو إلى إدارة الاستدامة في كل شيء في التنمية وفي الحياة وفي التعاملات وفي العلاقات وفي البيئة والاقتصاد ويدعو إلى الاهتمام بالآخرين (مأمون، ٢٠١٩، ص ١٤)

رابعاً: الحث على كسب المال بالطرق المشروعة كالتجارة بصورها المختلفة، وتحريم كسب المال بالطرق المحرمة كالسرقة والغصب والربا والغش والغرر والتدليس ونحوها؛ والنصوص الدالة على ذلك كثيرة ومتنوعة نصوص. (القصي، ص ٣٦٠)

خامساً: دعا الإسلام إلى ترشيد الاستهلاك بكل وجه، فقد ذم التبذير والإسراف، وحث على التوسط والاعتدال في كل شيء، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ (سورة الفرقان، ٦٧)، فالإسراف والتبذير سيؤثران سلباً على مقدرات المجتمع الحالية والأجيال بالمستقبل بسبب استنزاف الموارد الطبيعية، وهذا ما تدعوا إليه مفاهيم التنمية المستدامة. (مأمون، ٢٠١٩، ص ١٣)

سادساً: حث الإسلام على المحافظة على البيئة وذلك عن طريق تشكيل المحميات الطبيعية، التي تدعم التنمية المستدامة في المحافظة على الثروة الحيوانية والنباتية عن طريق حمايتها من سلوك الانسان الذي قد يضر بها؛ كصيد الحيوانات، والاحتطاب الجائرة فجعل- منطقة الحرم بمثابة محمية طبيعية يحرم على المحرم الاعتداء عليها، فكان من محظورات الإحرام التي على كل من

أهل بالإحرام بالنسك متوجهاً للبيت العتيق، قتل الصيد وقطع الشجر في منطقة الحرم. (القصي، ص ٣٦٤)

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل محمد ..

أما بعد: التنمية المستدامة ليست تطرق جديدة على الشريعة الإسلامية، بل حثنا القرآن الكريم على التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والدينية، وعلى الحياة الكريمة، والآمن، والحرية، والعدالة، والمساوة، وتوزيع الثروات، ولا يكون المال دولة بين الاغنياء وحدهم بل جعل للفقراء نصيب من مال الأغنياء، فالأجيال القادمة لها الحق في ثروات الأجيال الحاضرة، حياة متوازنة بين منافع الأجيال الحاضر، والاجيال المستقبل، هكذا كانت نظرية الإسلام لتنمية المستدامة، وأهم ما توصلت إليه من نتائج..

أولاً: التنمية المستدامة: تلعب دوراً حاسماً في حفظ الضروريات الخمس، فمن خلالها تحقيق العدل الاجتماعي، والاقتصادي، والحفاظ على البيئة، وتعزيز الاقتصاد المحلي والاستثمار، ونؤكد الشريعة الإسلامية على أهمية الاستخدام العادل للموارد، والحفاظ على البيئة، فهي التي تلبي حاجات الحاضر من دون المساومة بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم.

ثانياً: التنمية المستدامة في الشريعة الإسلامية: هي عملية أخلاقية روحية تعبدية تهدف إلى تنمية الإنسان وتطوير قدراته باعتباره النواة الأساسية في المجتمع، وذلك بهدف تحقيق الرقي الحضاري والمادي، من منطق الاستخلاف والعمارة الذي يجعل من الأنسان أميناً ومتفهماً ومحافظاً على كل الموارد الطبيعية المسخرة له.

ثالثاً: أسس التنمية المستدامة من المنظور الإسلامي: الشمول، التوازن، العدالة، الكفاية، الإنسانية.

رابعاً: أهمية التنمية المستدامة: فهي تعتبر حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم تضمن استمرارية الحياة الإنسانية، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، وحتى بين الدول المتعددة، فهي وسيلة لتقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية للحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية وحماية البيئة للأجيال القادمة، كما تحقق لهم العدالة الاجتماعية، وتحسين مستوى المعيشة، رفع مستوى التعليم.

خامساً: أهداف التنمية المستدامة :القضاء على الفقر، الصحة الجية، التعليم الجيد، تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين، تعزيز النمو الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، والديني، وغير ذلك.

ثانياً: دور التنمية المستدامة في الحفاظ على الضروريات الخمس الشريعة الاسلامية

أولاً: حفظ الدين: حفظ الدين من المبادئ الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، نهى الإسلام عن أنتشار الفساد في الأرض من أجل المحافظة على هذا الكون، حذر الإسلام من الشبهات المؤدية

إلى الحرام، حث الإسلام على الوسطية والاعتدال في كل شيء، دعا الإسلام إلى نشر السلام والإحسان للجار وعيادة المريض وإتباع الجنائز، دعا الإسلام للتعايش مع الأديان الأخرى، حث الإسلام على التنمية المستدامة بالتشجيع على العمل، كما حث على دعم الفقراء والمحتاجين من أجل القضاء على الفقر فقد أمر الله تعالى بالصدقة فهي تعزز التكافل الاجتماعي وتحفيز النمو الاقتصادي وتقليل الفقر والبطالة وتحسين جودة الحياة، تعزيز روح التكافل والتعاون بين الناس، وغير ذلك..

ثانياً: حفظ النفس وهو المبدئ الأساسي بعد حفظ الدين في التنمية المستدامة، نهى الإسلام عن قتل النفس، والانتحار، والحفاظ على صحة الأبدان، كما حرص الإسلام على دفن الميت من أجل عدم انتشار الأوبئة وحفظ كرامة الإنسان حياً ومياً.

ثالثاً: حفظ العقل : يعتبر العقل المصد الأساسي في تميز الإنسان بين المصالح والمفاسد، ولا بد من تغذية العقل والحافظ عليه فهو وسيلة الإدراك والتعليم والتفكير، فمن أهداف التنمية المستدامة التعليم يعتبر من أهم الوسائل للمحافظة على العقل، وحرم الله تعالى الخمر والمسكرات وغيرها مما يذهب العقل من أجل المحافظة عليه، لأن من المعروف أن الانسان المدمن على الخمور لا يمكنه أن يشارك في الإنتاج وبرامج التنمية المستدامة بالشكل المناسب، حث الإسلام على حماية العقل من الملوثات الفكرية.

رابعاً: حفظ النسل في التنمية المستدامة هو الحفاظ على النوع البشري عموما والبحث عن تكوينه على أساس سليم, وتنشئة جيل في بيئة ملائمة تنهض به وتعده لخدمة المجتمع، بما يضمن استدامة الحياة والمحافظة على ثرواتها وتنميتها، فقد حث الإسلام على الزواج كوسيلة شرعية للتكاثر، وزيادة النسل، الذين بهم تتحقق النهضة وبوجودهم تعمر الأرض، عزز الإسلام العلاقات الاجتماعية الهامة لتحقيق مبدأ التنمية المستدامة من خلال الحث على صلة الرحم والنهي عن قطيعتها، اهتم الإسلام بالطفل قبل ولادته باختيار الزوجة المناسبة؛ مما يؤسس للطفل بيئة طيبة مستدامة، حرم الإسلام الزنى ومنع كل الوسائل المؤدية إليه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ وذلك حفاظاً على الأجيال من اختلاط الأنساب وغير ذلك.

خامساً: حفظ المال: من أهداف التنمية المستدامة مكافحة الفقر: فقد حث الإسلام على الادخار، وحث الإسلام على إثبات الملكية، وحفظ مال اليتيم، والقاصر، وأحل التجارة، وشرع الزكاة، الأوقاف، كما حرم إضاعة المال بالإسراف والتبذير، وذم المسرفين والمبذرين، وحرم القمار والميسر، كما حرم أكل أموال الناس بالباطل، وشرع عقوبات على السارق وقاطع الطريق، ومن كمال عظم حق المال أباح الشارع دم القاصد إلى مال الغير ونفسه إذا لم يتمكن دفعه إلا بالقتل، كل ذلك يدل على استدامة الأموال وحفظها بالطريقة الشرعية، وسن الإسلام قضية الميراث، الحث على كسب

المال بالطرق المشروعة كالتجارة بصورها المختلفة، دعا الإسلام إلى ترشيد الاستهلاك بكل وجه، فقد ذم التبذير والإسراف، وحث على التوسط والاعتدال في كل شيء، حث الإسلام على المحافظة على البيئة وذلك عن طريق تشكيل المحميات الطبيعية، التي تدعم التنمية المستدامة في المحافظة على الثروة الحيوانية والنباتية

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أحمد، أبو الحسين. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر. بيروت.

إيمان، القادري.(٢٠٢٣). "دور التشريعات الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة". مجلة أبحاث(العلوم الإنسانية والطبيعية). جامعة اسطنبول. تركيا: ٤ (٧).

البخاري، محمد بن إسماعيل.(١٩٨٧). صحيح البخاري. دار ابن كثير. اليمامة. بيروت.

البديع، محمد عبد .(٢٠٢٣). اقتصاد الحماية والبيئة . دار الأمين للنشر والتوزيع .القاهرة . مصر .

البركتي، محمد عميم الإحسان. (٢٠٠٣). التعريفات الفقهية. ط ١. دار الكتب العلمية.

البغدادي، عبد الرحمن. إرْشَادُ السَّالِك. الشركة الإفريقية للطباعة .

تقيّ الدين، سليمان بن بنين.(١٩٨٥). اتفاق المباني وافتراق المعاني. ط ١. دار عمار. الأردن.

الجرجاني، علي بن محمد.(١٩٨٣). التعريفات. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

الحسني، د. باسم محمد. (٢٠٢٠). معالم في أصول الفقه المقارن. ط ٢. دار الرسالة. العراق.

الخادمي، نور الدين بن مختار.(٢٠٠١). علم المقاصد الشرعية. ط ١. مكتبة العبيكان.

الخِنْ، د. مُصطفى، والبُغا، د.مُصطفى، آخرون. (١٩٩٢). الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي. ط ٤ . دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق.

الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٥). مختار الصحاح . مكتبة لبنان ناشرون. بيروت.

رجاء، بنت سيد علي. (٢٠٢٣). "التنمية المستدامة في مقاصد الشريعة الإسلامية عند الامام ابن المظفر السمعاني. "مجلة أبحاث(الشمال للعلوم الإنسانية): ٣ (٢).

رحاب، مصطفى كامل. (٢٠١٥). " التنمية المستدامة في القرآن الكريم". مجلة أبحاث(البحوث والدراسات الإسلامية). العدد١٦.

الريسوني، أحمد. (١٩٩٢). نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي. ط ٢. دار العالمية للكتاب الإسلامي.

الزَّبيدي، أبو الفيض. تاج العروس. دار الهداية .

الزُّبيدي، بلقاسم بن ذاكر.(٢٠١٤). الاجتهاد في مناط الحكم الشرعي دراسة تأصيلية تطبيقية. ط ١. مركز تكوين للدراسات والأبحاث .

الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف. (٢٠٠٢). الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين. دار الكتب العلمية. ط ١. بيروت. لبنان.

السّبكي، محمود (١٩٧٧). الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق. ط ٤. المكتبة المحمودية السبكية.

السيوطي، عبد الرحمن. الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

الشاطبي، براهيم بن موسى .(١٩٩٧). الموافقات. ط ١. دار ابن عفان.

شمس الدين، عبد الرحمن. الشرح الكبير على متن المقنع . دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع. بيروت.
شمس، أبو عبد الله . بدائع السلك في طبائع الملك. ط١، وزارة الإعلام. العراق.
عبد الرؤوف، زين الدين محمد. (١٩٩٠). التوقيف على مهمات التعاريف. ط ١. عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت. القاهرة.
علي، حيدر. درر الحكام شرح مجلة الأحكام. دار الكتب العلمية . لبنان. بيروت.
الغزالي، أبو حامد.(١٩٩٣). المستصفى . دار الكتب العلمية .
الفيومي، أحمد بن محمد. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. المكتبة العلمية . بيروت.
القرافي، أبو العباس . الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق. عالم الكتب.
القرطبي، أبو عمر. (٢٠٠٠). الاستذكار. دار الكتب العلمية. بيروت.
القصي، د. منال بنت طارق. "التنمية المستدامة وأثرها في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية". مجلة أبحاث(كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات): ٢ (٣٧).
القطان، مناع بن خليل. (٢٠٠١) . تاريخ التشريع الإسلامي. ط ٥. مكتبة وهبة.
كريمة، ابن صالح، أسماء، حاجي.(٢٠١٧). التنمية المستدامة بين المنظور الوضعي والرؤية الإسلامية. الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة. عمان. الأردن .
مأمون، سالم. (٢٠١٩). "إدارة الاستدامة والتنمية المستدامة في القرآن الكريم والسنة". مجلة أبحاث (العلوم الإنسانية والاجتماعية): ٣ (١٠).
الماوردي، أبو الحسن. (١٩٨٦). أدب الدنيا والدين. دار مكتبة الحياة.
محمد، أبو بكر. (١٩٨٧). جمهرة اللغة. ط ١. دار العلم للملايين. بيروت.
محمد، ابن عاشور.(٢٠٠٤). مقاصد الشريعة الإسلامية. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. قطر.
محمد، ابن منظور. (١٤١٤). لسان العرب. ط ٣. دار صادر. بيروت.
محمد، أبو منصور.(٢٠٠١). تهذيب اللغة. ط ١. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
محمد، أبو يعلى.(٢٠٠٠). الأحكام السلطانية للفراء. ط ٢. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
مدحت، أبو النصر، ياسمين، مدحت محمد. (٢٠١٧). التنمية المستدامة، مفهومها، وأبعادها، ومؤشراتها. المجموعة العربية للنشر. القاهرة.

References:

The Holy Quran

Al-Subki, Mahmoud (1977). The Pure Religion or Guiding Creation to the Religion of Truth. 4th ed. Al-Mahmoudiyyah al-Subkiyyah Library.

, Muhammad ,Abu Bakr. (1987). Jamharat al-Lughah. 1st ed. Dar al-Ilm lil-Malayin. Beirut.

40- Al-Mawardi, Abu al-Hasan (1986). The Literature of the World and Religion. Dar Maktabat al-Hayat.

Abd al-Ra'uf, Zain al-Din Muhammad (1990). Al-Taqeef 'ala Muhimmat al-Ta'arif.

1st ed. Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat. Cairo.

Ahmad ,Abu al-Husayn. (1979). Dictionary of Language Standards. Dar al-Fikr. Beirut.

al-Badi', Muhammad Abd (2023). Economics of Protection and the Environment. Dar al-Amin for Publishing and Distribution. Cairo, Egypt.

al-Baghdadi, Abd al-Rahman. Guidance of the Traveler. African Printing Company.

al-Barakati, Muhammad Ameem al-Ihsan (2003). Definitions of Jurisprudence. 1st ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (1987). Sahih al-Bukhari. Dar Ibn Kathir. al-Yamamah. Beirut.

al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad. al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir. al-Maktaba al-Ilmiyyah. Beirut.

al-Ghazali, Abu Hamid (1993). al-Mustasfa. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

al-Hasani, Dr. Basem Muhammad (2020). Milestones in the Principles of Comparative Jurisprudence. 2nd ed. Dar al-Risala, Iraq.

Ali, Haider. Durar al-Hukkam: Explanation of the Majallat al-Ahkam. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Lebanon. Beirut.

al-Jurjani, Ali ibn Muhammad (1983). Definitions. 1st ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

al-Khadimi, Nur al-Din ibn Mukhtar (2001). The Science of Objectives of Islamic Law. 1st ed. Al-Ubaikan Library.

al-Khin, Dr. Mustafa, and al-Bugha, Dr. Mustafa, and others (1992). Methodological Jurisprudence According to the School of Imam al-Shafi'i. 4th ed. Dar al-Qalam for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus.

al-Qarafi, Abu al-Abbas. al-Furuq = Anwar al-Baruq fi Anwa' al-Furuq. Alam al-Kutub.

al-Qasi, Dr. Manal bint Tariq. "Sustainable Development and Its Impact on Preserving the Objectives of Islamic Law." Research Journal (College of Islamic and Arabic Studies for Girls): 2 (37).

al-Qattan, Mana' ibn Khalil (2001). History of Islamic Legislation. 5th ed. Wahba Library.

al-Qurtubi, Abu Omar (2000). al-Istidhkar. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.

al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr (1995). Mukhtar al-Sihah. Lebanon Publishers Library. Beirut.

Al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa (1997). Al-Muwafaqat. 1st ed. Dar Ibn Affan.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman. Al-Ashbah wa al-Naza'ir fi al-Qawa'id wa Furu' al-Fiqh al-Shafi'iyyah. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut, Lebanon.

al-Zarqani, Abdel-Baqi Ben Youssef. (2002). Al-Fath Al-Rabbani fi ma jahat anhu

al-Zarqani. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. 1st ed. Beirut, Lebanon.

al-Zubaidi, Abu al-Fayd. Taj al-Arous. Dar al-Hidayah.

al-Zubaidi, Belkacem Ben Dhaker. (2014). Ijtihad in the Basis of Islamic Rulings: An Applied Foundational Study. 1st ed. Takween Center for Studies and Research.

Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad. (2004). The Objectives of Islamic Sharia. Ministry of Endowments and Islamic Affairs. Qatar.

Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram. (1414). Lisan al-Arab. 3rd ed. Dar Sadir. Beirut.

Iman, al-Qadri (2023). "The Role of Islamic Legislation in Achieving Sustainable Development." Research Journal (Humanities and Natural Sciences). Istanbul University, Turkey: 4 (7).

Karima, Ibn Saleh, Asma, Haji (2017). Sustainable Development Between the Positivist Perspective and the Islamic Vision. Islamic Endowment and Sustainable Development. Amman, Jordan.

Madhat, Abu al-Nasr, Yasmin Madhat Muhammad. (2017). Sustainable Development: Its Concept, Dimensions, and Indicators. Arab Publishing Group. Cairo.

Mamoun, Salem (2019). "Sustainability Management and Sustainable Development in the Holy Qur'an and Sunnah." Research Journal (Humanities and Social Sciences): 3 (10).

Muhammad ,Abu Mansur. (2001). Tahdhib al-Lughah. 1st ed. Beirut. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

Muhammad, Abu Ya'la (2000). Al-Ahkam al-Sultaniyyah by al-Farra'. 2nd ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Rahab, Mustafa Kamil. (2015). "Sustainable Development in the Holy Qur'an." Journal of Research (Islamic Research and Studies), Issue 16.

Raissouni, Ahmed. (1992). The Theory of Objectives According to Imam al-Shatibi. 2nd ed. Dar al-Alamiya for Islamic Books.

Raja, Bint Sayyid Ali. (2023). "Sustainable Development in the Objectives of Islamic Law According to Imam Ibn al-Muzaffar al-Sam'ani." Journal of Research (North for Humanities): 3 (2).

Shams ,Abu Abdullah. Bada'i' al-Silq fi Tabai' al-Malik. 1st ed. Ministry of Information. Iraq.

Shams al-Din, Abd al-Rahman. The Great Commentary on the Text of al-Muqni'. Dar al-Kutub al-Arabi for Publishing and Distribution. Beirut.

Taqi al-Din, Sulayman ibn Banin (1985). Agreement of Structures and Distinction of Meanings. 1st ed. Dar Ammar, Jordan.